هذه المنظومة المسمية مرقات الادب

ويليها نظم شمائل المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
لناظمها القاضي العلامة شرف الدين ابن عبد الله المهلل رحمه

هذه التي منظومة
ويليها نظم شمائل
المصطفى
صلى الله عليه
وعلى آله و
صحبه
وسلم
تمت
والحمد لله

كتاب غرة المناهل في نظم الشمايل لسيدي القاضي العلامة شرف الدين بن احمد المهلل رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

فتحت بسم الله باب نظاميا … وحسن الثنا بالحمد لله ثانيا

وازكى صلوة الله تغشى محمدا … اجل الورى قدرا حميد المساعيا

محمد محمود الشمايل اشرف الـ … وسايل من اهدى الرسايل هاديا

محمد من قد كون الله شرعه … وآدم بين الما والطين ثاويا

محمد الهادي الى منهج الهدى … ومنقذنا مما يدين الاعاديا

محمد المختار ما في اصوله … سفاح الى اصل الاصول الاوصيا

محمد المبعوث للناس رحمة … وللدين سيفا مستجادا يمانيا

وشارع شرع الله مظهر سره … وجامع اشتات النهى والمعاليا

شمايله الحسنى يجل انحصارها … وكيف وفي تعظيمها الذكر حاكيا

وها حاضر منها يدل لغايب … وانموذج الاشيا اذا دل كافيا

نظمت بد جمع الامام محمد … هو الترمذي اكرم به مترقيا

وزدت لما مما تصح نقله … بعون معين للمعاني معانيا

بايضاح الفاظ وابدا غامض … وتطريب اسماع المحب تغنيا

وربتما

وربتما فسرت بعض غريبه … فجا بحمد الله جا وحواشيا

وذلك في جنب الجناب تمسك … باذيال حب موجب لحبايبا

بفضلك يا مولاي فاجعله خالصا … ولا تحبط الاعمال بالعجب والريا

ولا تجعلن العلم يا رب حجة … علينا ولكن للنجاة بلاغيا

ومن الهي بالقبول تفضلا … وصل عبدك الراجي بما كان داعيا

اقلني انلني واحبني وتولني … وجد لي وخذ لي من عداي بثاريا

ولا تقطع الامداد مدة مدتنا … اليك ايا ذي الافتقار ترجيا

وقربا ولا دي العيون تطولا … وصنهم عن المكروه برا وحافيا

ولا تجعل الدنيا باكبر همنا … ولاكن الى الاخرى طريقا مواديا

وحبك يا مولاي فاجعله شغلتي … وشوقي الى لقياك فاجعله حاديا

وعم جميع المسلمين برحمة … تبلغهم طرا جميع الامانيا

بجاه رسول الله مخبر ومنا الذي … له المن اذ يجزي اليه اختبارا ميا

عليه صلوة الله ما هبت الصبا … وما حركت غصنا رطيبا وذاويا

وازكى سلام الله يغشاه سرمدا … مع الال والصحب الكرام المواليا

باب ما جا في خلقه صلى الله عليه وسلم

وكان رسول الله في القوم ربعة … بنسبته للطايلين تناهيا

واسمر لون بالبياض مشرب … وافضل لون ذاك لم يك ثانيا

ولا ابيض مهق ولا ادم ولا … بسبط ولا جعد له الشعر دانيا

وبعد بلوغ الاربعين انبعاثه ۔ الينا الى نهج الهدايه هاديا
وعشر سنين قد اقام بمكة ۔ وفي طيبه عشر ووافاه داعيا
على راس ستين فيا وحشة الدنا ۔ لفقد حبيب الله نور الاراضيا
فطوبى لارض شرفت بجوارح ۔ وطوبى لمن بالمصطفى كان ماحيا
نبي حوى كل المفاخر والعلى ۔ وصفي عن الادران كهلا وناشيا
له حسن جسم لايقاس بغيره ۔ وهيهات ان يحكي الليالي اللاليا
ويمشي كما المنحط من صبب اذا ۔ تحدر تحتا لم يكن متراخيا
كذاك روايات التقلع والتكفؤ في المعنى لذاك تساويا
وجمته كانت الى شحم اذنه ۔ وقد قال ما بين المناكب راويا
واقدامه والكف شثن وراسه ۔ ضخم كذا اعظم الكراديس باديا
ومسربة الصدر استطالت لسرة ۔ كخط بصدا الجسم اذ كان صافيا
وما ان رأ الراؤون مثل محمد ۔ وهيهات ان يحكيه في الناس ثانيا
له حلة حمرا تزهو بحسنه ۔ اذا غبرة بالثوب قد كان زاهيا
وجيد قد قال ما كان احمد ۔ بممغط في طوله متناهيا
ولا بقصير قد تردد بعضه ۔ الى بعضه في قصره متدانيا
ولا كان وجه المصطفى بمطهم ۔ سمين ولا كان المكلثم ثانيا
بلى كان تدوير المحيا توسطا ۔ ودعج عينيه تغير الدياجيا
يلظ بعينيه التحالا وانما ۔ هو الكحل الخلقي لذاك حاكيا

واهدب

واصدب اشفار العيون مشاشه ۔ جليل كما عظم الكراديس باديا
واجرد لا شعر كثير بجسمه ۔ بعيد لما بين المناكب نائيا
ولفتته كانت باجمعه اذا ۔ تثاقل من يأتي التلفت كبريا
واجود كل الناس صدرا سجية ۔ سليم عن الاغشاش كهلا وناشيا
واصدق كل الناس قد كان لهجة ۔ والينهم طبعا قريبا ونائيا
واكرمهم في صحبة وعشيرة ۔ لذلك اثنى الروح ما كان مثنيا
اذا ما راه الناس اول مرة ۔ يهابونه حتى يخالط ثانيا
فيمزج حب المصطفى بقلوبهم ۔ فطوبى لمن حب الحبيب الموافيا
ومن قد راه قال لم ار مثله ۔ وهيهات ان يلقى لذاك مساويا
وكان رسول الله فخما مفخما ۔ يغير سناه البدر ان كان ساريا
له هامة عظما وصلت جبينه ۔ وقامته دون المشذب ساميا
وقد كان منه الصدر رحبا وعنقه ۔ يشبه ابريق اللجين تباهيا
حواجبه زج سوابغ لم يكن ۔ بها قرن يعرفه من كان رانيا
وبينهما عرق يبين مغاضبا ۔ وعرنينه اقنا له النور عاليا
لذلك يحسبه الذي لم يحققه ۔ اشم وما شم العرانين حاكيا
واشنب اسنان بلوح بريقها ۔ بريقتها قد كان للداء راقيا
مفلجها منه الثنايا تفرقت ۔ يرى النور منها ان تكلم باديا
ولحيته كانت كما قيل كثة ۔ اسيل خدود ليس فيهن نائيا

ضليع فم للاتساع كلامه * باشداقه لا بالشفاة تباهيا
وشبه ايضا جيده جيد دمية * وصهات ماجيد الظبا محاكيا
كالفضة البيضا صفاءً وخلقه لتعادل في كل الصفات تساميا
تبدنه قد كان مستمسكا الى التوسط لا الافراط كالمتراخيا
واشعر صدر والذراعين ومنكب * له البطن ثم الثدي عن ذاك عاريا
ويمشي الهوينا واسع الخطو ثبتها * ويومته الاعضا والقلب راقيا
طويل ذراعين واسع الكف منظرا * وجودا يباري الريح والبحر طاميا
وكانت له الاقدام ملس وعنهما * يرى الما ينبوا فوق ذلك جاريا
ويخفض من فرط التأدب طرفه * محييته والاقتدا امرا عيا
ملاحظة قد كان ينظر غالبا * كذلك للارضين قد كان رائيا
واشكل عين اذ تشاب بحمرة * ولولا خفا الحسن ضلت اناسيا
يشوق بالايات والذكر قومه * ويبدر بالتسليم من كان لاقيا
وقد سالوا هل كان كالسيف وجهه * فقالوا الى كالبدر ان كان نساريا
وجا بان الانبيا عرضوا له * مناما والا عندما كان راقبا
فقال لهم يحكي صفاتهم النبي * رآها ليزداد واهدا وتهاديا
فشبه موسى من رجال شنوءة * لخفته في جسمه المتسامييا
وشبه عيسى بابن مسعود عروة * لحمرة وجه منه قد كان حاكيا
وشبه اذ تبدوا أسرة وجهه * كمن دخل الدهاس يخرج باهيا

وكان الانبيا ذكرهم ا البيت في باب خلقه صلى الله عليه وسلم ولاكني راعيت توالي الاصل ه

ويشبه

وبشبه ابرهيم ايضا محمد * وشبه جبريلا بدحية ثانيا
ودحية إما كان يدخل بلدة * فتبرز للقيا العواتق تسعيا

باب ما جا في خاتم النبوة

عن السايب بن يزيد قال اتى به * الى المصطفى من شمه كان شاكيا
فبادر في مسح لرأسي ترحما * وبارك فيما قاله لي داعيا
ولما توضى قمت نحو وضوئه * وبالشرب منه نلت اقصى الامانيا
وقمت قريب المصطفى خلف ظهره * وشاهدت منه الخاتم المتلاليا
ومثله في حجمه زر حجلة * وموضعه ما بين كتفيه رائيا
وبالغدة الحمراء يروي جابر * وشبهه بيض الحمام محاكيا
وقال لعمرو ابن أخطب آمرا * ليمسح منه ظهره وهو عاريا
فلامس منه خاتما ختمت به النبوة اذ أضحى لذلك موميا
فقيل له ماذاك قال بانه * لحذف مضاف كان اذ ذاك ناويا
رأى شعرا كن مجتمعات بين كتفي رسول الله كن بواديا
وشبه في جمع من الكف حولها * سواد من الشاما محلى الاثاليا
ولما اتى المختار طيبة جاءه * بمائدة سلمان يبغي المعاليا
فقال له ما هذه قال انها * لمن صدقات جئت فيها مواسيا
فقال له ارفع ما اتيت فانني * لا منع عن اكل التصدق آليا
فجا بغدوه مهد له مثل امسه * وقال له اني اتيتك مهديا

ثانيا

هي

وفيه ايهام التورية من الآلية وهي اليمين ه

فقال نبي الله للصحب ابسطوا • وقد قبل المهدي وما كان جافيا •
هنالك لما ان رأى الخاتم الذي • بكتفيه سلمان اصل منادِيا •
وآمن بالمختار اذ سبقت له • عناية رب نال فيها الامانيا •
وقد كان قدمًا لليهود مملَّكًا • فكوتب من اجل النبي علانيا •
بمال وغرس النخل والحفظ موكلًا • فجوز للمجال الجهالة راعيا •
فباشر غرس النخل احمد قربة • وندبًا لتخليص الرفيق المواليا •
ومن عامه قد اثمر النخل ما سوى التي غرس الفاروق للشك داريا •
فعاودها المختار بالغرس ثانيا • فجات لعام مثلهن تساويا •
وذلك حتى يظهر الله شانه • لمعجزة كم مثلها كان مبديا •
وكان ابن سرجس قد اتى مراده • لينظر منه الخاتم المتلالبا •
فاطلعه مولاه امر ابن سرجس • فالفى الردا حتى رآه مدانيا •
فقابله يدعو بمغفرة له • لانعامه في كشف ما كان ناويا •
فقال ولكن يبتغي المكافاة كونه • الى حسن الاخلاق قد كان داعيا •
وقال له اصحابه يسالون هل • دعا لك بالغفران قال دعا ليا •
وانتم فقد عم الجميع دعاؤه • بدعوته للمومنين علانيا •

باب ما جا في شعره صلى الله عليه وسلم

له شعر ما كان سبطا ولم يكن • بجعد لوسط اذ نبه كان مدانيا •

فيه تقديم وتاخير والتقدير فجوز الجهالة رعاية للمجال والمراد بالجهالة جهالة من عرض الحفظ الى ان يوكل النخل فالاجارة المجهولة المدة غير صحيحة وانما جوزت واقعة حال والقاعدة المشهورة ان وقائع الاحوال اذا تطرق اليها الاحتمال البسها ثوب الاجمال من خطابه الاستدلال هي من قواعد الشافعي رضي الله عنه ولتفوق الشارع للخلق انتهى

ومن هديه ان كان يسدل شعره • مخالفة للمشركين الطواغيا ٥
كذاك وفاق اهل الكتاب لحبه الوفاق لهم ما لم يجي الامر ناهيا •
وخالفهم في آخر الامر رغبة • ومن ذاك فرق الشعر منه توقيا •
وعايشة قالت لقد كان غسلنا • معًا في وعاء واحد لم نثنيا •
وكان له شعر الى فوق جمة • وعن وفرة قد كان ذلك دانيا •
وبضرب شحم الاذن فيما روى البرا • روايات وجه الجمع لم يك خافيا •
ولما اتى المختار مكة مرة • رأته ام هاني عند ما كان اتيا •
فقالت رأت منه ظفايرا اربعًا • فصح به ظفر الشعور تاسيا •

باب ما جا في ترجله صلى الله عليه وسلم

وعايشة كانت ترجل شعره • بحالة حيض للجواز مراعيا •
ترجل غبًا ما الترفه شانه • وكان عن الاكثار من ذاك ناهيا •
ولم يدخل الحمام اذ لم يكن بني • سوى بعده لكنه غير خافيا •
وقد وضع الحافظ ما قيل انه • بجحفة للحمام قد كان بانيا • انبا
ويكثر دهن الراس ثم اقتناعه • ومشط اللحا في فعله كان هاديا •
وسن لنا في الطهر والانتعال والترجل بدأ باليمين تاسيا •

باب ما جا في شيبه صلى الله عليه وسلم

وقال له الصديق وقد شبت منكرا ٥ فقال مجيبا القوم [illegible] ٥
شيبتني هود وعم وكورت ٥ والواقعة فالهول فيهن مخليا ٥

والا فلا يغبا النبي بعارض • من البرص تكميلا ووهبا الهيا •
وكان يواري الدهن شعرات شيبه • لقلتهن لم يكن بوا د يا •
على انه لم يخلص اللون ابيضا • ولكنه من حمرة كان دانيا •
وعدّ بشا الواعي خضبه انسا فقال لم يبلغ الخضب اذ كان خافيا •
بما هو الا فوق صدغيه عدها • بلحيته والراس ثمنا مدانيا •
ما ربع شعرات البهي عشرة • وتحو من العشرين قد قال راويا •

باب ما جا في خضابه صلى الله عليه وسلم

رفاعة قد وافاه مع ولد له • فقال له المختار ابنك أنتيا •
فقال نعم ابني فقال فلا يكن • عليك بجان لا ولا تك جانيا •
فكل فتى فيما جناه مخاطب • ولا يحمل الاوزار من لا يعانيا •
فشاهد منه الشيب اذ ذاك احمرا • وذا الجمع للاثبات والنفي حاكيا •
وافسر ما في الباب هذا لانه • تكاثر نفي الشيب والخضب ثانيا •
وعن جهدم ان قد رات وبطراسه • من الردع اوحنا بذا شك راويا •
ومن قال باثبات الخضاب فانه • لنادر احوال النبي مراعيا •
وقد خضب الصديق بالكتم شعره • كذلك بالحنا ولم يك ابيا •

باب ما جا في اكتحاله صلى الله عليه وسلم

بالاثمد عند النوم كان اكتحاله • ثلثة اميال بكل نو البا •
وبان الكحل للعين نافع • وللشعر ينبته فكن متناسيا •

باب ما جا في لباسه صلى الله عليه وسلم

ومن هديه لبس الخشن تواضعا • فحق لاهل الاقتدا التاسيا •

ودرب

ودرب منه التقمص حظها • فلذ زرت له الباس المعا لبا •
وكان اليه من احب ثيابه القميص لان الستر في ذاك وافيا •
وكان الى الرصغين كم قميصه • ويطلق منه الزر حينا ويغنيا •
اذا ما استجد الثوب سماه باسمه • ويشكر مولاه بما كان داعيا •
بلفظة اللهم يتبع بعدها • لك الحمد حمدا دايما متوا ليا •
كما قد كسوت الثوب اسألك خيره • ويدعوا بخير الصنع اذ ذاك ثانيا •
ومن شره ايضا يعوذ ومنه ما • له صنعوه كان بالله داريا •
وللحله الحمرا قد كان لابسا • وقد شك في التخطيط من كان راويا •
وقال البرا ما ان رايت كمثله • عليه الحمرا به الثوب زاهيا •
وقال لقد كانت لاحمة كما • رواه لنحو المنكبين تحاذيا •
واثنى على ابيض الثيا مفضلا • لها وعليكم لبسها قال هاديا •
وقرة يوما جاه وهو مطلق قميص فمس الخاتم المتلا لبا •
وادخل في جيب القميص يمينه • ولم يك خير الرسل عن ذاك ناهيا •
ويلبس مرطا اسود ايرتدي به • ومن شعر قد كان فابغ التاسيا •
ومرجلا قد كان اذ صوره • رحال المطايا حيث لاروح جاريا •
وكان اليه من احب ثيابه الحبر للتجويز فيه يصليا •
وقد لبس البردين اخضر لونها • وكان على اخضر الملابس مثنيا •
واسمال ملاتين يلبس تارة • وقد زال عنها الزعفران تلاشيا •

خضرة

جبة م

كذلك قد كان البذاذة موثرا • وقال من الايمان ذلكها ذيا •
له [illegible] من صنعة الروم كمها • تضايق حتى ما به اليد سما •

باب ما جا في لبسه صلى الله عليه وسلم للخف

ومن هديه لبس الخفاق ترخصا • ومسحها عن غسل رجليه كافيا •
واهدى له الخفين ملك حبوشها • فالفه في لبسها متلا فيا •
ولونهما قد كان فيما رويته • سوادا وكانا ساذجين ولا شيا •
وسن عليها المسح شرعا بفعله • فطوبى لمن اضحى به متاسيا •
كذلك قد اهدى له الخف دحية • فخرقها لبسا ولم يدر ما هيا •
لظاهر فالتشريع هل كان اصلها • مذكى بذبح ام موات موتيا •

باب ما جا في نعاله صلى الله عليه وسلم

ونعلاه جرجا وان كانا فيهما • قبالان ما عن ثنيها كان ثانيا •
ويلبس سبتين لا شعر فيهما • وقد يتوضا لابسا ويصليا •
واول من قد كان فرد قباله • فذلك عثمن الشهيد المواليا •
ويكره ان يمشي بفرد نعله • بلى بهما او كان يمشي حافيا •
ويبدا في لبس اليمين تيمنا • وبالخلع لليسرى الى اليسر ساريا •

باب ما جا في خاتمه وتختمه صلى الله عليه وسلم

وخاتمه من فضة كان فصه • عقيقا او الجزع الذي كان حبشيا •
فيلبسه طورا وينزع الى • كلا حالتيه لليمين ها د يا •
وبالامر منه كان ذلك نقشه • محمد الختم الكتب نحو النواحيا •

ثلاث اسطار

ثلاث اسطار فسطر محمد • وثان رسول والجلالة ثالثا •
وقد كان عز ان ينقشوا مثله لهم • اصاحبه خوف التلابس ناهيا •
تداوله من بعده الخلفا الى • خلافة عثمن الشهيد المواليا •
واسقطه في بير اريس عبيده • معيقيب للاخلال في الامر موهيا •
وكان له ايضا من الورق خاتم • له الفص منه لم يكن ذاك ثانيا •
بيمناه كان اللبس اكثر حاله • وينزعه ان كان للخلا اتيا •
وفيما روي ان قد تختم خاتما • من الذهب المخصوص فيه علانيا •
ولما راهم مثله قد تختموا • رماه وكل مثله كان راميا •
وسن لنا من فعله جعل فصه • لباطن كف للتباهي دازيا •

باب ما جا في اسيافه صلى الله عليه وسلم

واسيافه كانت ثمانية لها • اسام وللالات كان يسميا •
من الفضة البيضا قبيعة سيفه • فساغ لالات الحروب التحليا •
وكانت بيوم الفتح حليته لسيفه • نضارا ولكن ضعفوه لناهيا •
وسمرة قد ساغ بن جندب عضبه • على عضبه للاعوجاج محاكيا •

باب ما جا في لبسه صلى الله عليه وسلم الدروع

ومن هديه لبس الدروع تقية • لاعدايه والله قد كان واقيا •
وفي يوم احد كان لبس محمد • لدرعين لما كان في الحرب مبليا •
وقام ليعلوا صخرة لظهوره • فلم يستطع من ثقله معانيا •
فاقعد خير الخلق طلحة تحته • واثنى عليه بالذي كان داعيا •

فيه تقديم وتاخير اي وقد كان عن ان ينقشوا لهم مثله خوف اللبس

يبطل فعلى الزهن ان من خص به جواز لبس الذهب

باب ما جا في لبسه للمغفر صلى الله عليه وسلم

وكان بيوم الفتح لابس مغفر • على راسه للباس والشكر مبديا •

باب ما جا في عمامته صلى الله عليه وسلم

ومن هديه لبس العمامة كونها • يزيد بها حلم الفتى ويباهيا •
وكانت بيوم الفتح اظهار هيبة • عمامته سودا تغيض الاعاديا •
وشد لها ما بين كتفيه غالبا • وحينا احيانا فحق التناسيا •
كذلك لما اغتم خيبر قد لقي • فضل عثمن اعتم السواد تسليا •
ومشيته الاسراع من دون كلفة • ولكنها تطوى له الارض ماشيا •
ويعجبي مما شبه ولبس مجاهد • لاظهار شان المعجزات تحديا •
وشبه بالمنحط من صبب اذا • تقلع مشيا كالاتي المواتيا •

باب ما جا في ازرته صلى الله عليه وسلم

وازرته كانت لانصاف ساقه • كذلك عثمن به منا تاسيا •
وقد اخذ المختار عضلة ساقه • مشيرا اليها او لمن كان زاويا •
وقال له هذا يعلمه موضع الا • زار واسفل ان تكن ذاك آبيا •
ولاحق فاعلم للازار كما روى • حذيفة للكعبين بل ما يواريا •
وقال فذا أتقى وأنقى لثوبه • فقال مجيبا للمخيلة نافيا •
فما هو الا ثوب ملحا فلم يكن • يخالطه اذ ذاك عجب وكبريا •
فقال له قصد البشر ذريعة • أما لك لي في رفع ثوب تاسيا •
وقد اخرجت يوما الصحب عابس • كسا غليظا مع ازارتها نيا •

قال في الصحاح الملحه ايضا من الالوان بياض يخالطه سواد واراد الصحابي واراد الصحابي ان مثل هذا لا خيلا فيه فاجابه صلى الله عليه وسلم بطلب الاقتدا به مسيرا للذريعة ۝

وقالت

وقالت لهم فاضت بهذين روحه • الى حضرات القدس قد كان راقيا •

باب ما جا في تقنعه صلى الله عليه وسلم

تقنع فوق الراس بالثوب كونه • لجمعية الافكار للقلب داعيا •
وصار له من التقنع ثوبه • كاثواب زيات فحق التاسيا •
وبالخلق الصغرا يسمونه الذي • به انتفعوا طوبى لمن عاش خاليا •

باب ما جا في جلوسه صلى الله عليه وسلم

وللقرفصا قد كان يجلس خاشعا • وما كان في ذا الانبساط معانيا •
ولما رانه قيلة وهو جالس • كذلك هابت ان يكون لها راهيا •
وبالمسجد استلقى على الظهر رافعا • على رجله الاخرى وقد كان ناصيا •
فبين في ذاك الجواز لكونه • عليه وجوبا للمصالح راعيا •
ويجلس حينا في المساجد محتب • بكلتا يديه والتربع ثانيا •

باب ما جا في تكيته واتكايه صلى الله عليه وسلم

وقد رئي المختار متكيا على • وسادة جلد للشمال مدانيا •
واكثرهم لم يذكروا بيسار ه • بلى اطلقوا فالحال لتين تساويا •
وقال لهم في حالة الاكل اني • بمتكي بل كالعبيد جلوسيا •
وقال لهم هلا احدثكم هدا • باكبر من كل الكبائر ماضيا •
فقالوا بلى قال الرسول فانه • هو الشرك بالمولى فلا تدع ثانيا •
كذا وعقوق الوالدين ثني به • وقد كان في حال الحكاية متكيا •
فجا الى حال الجلوس مشمرا • لتعظيم وزر الزور عنه مناهيا •

وقال ومن يشهد بزور ولم يزل • يكررها للاهتمام معانيا •
وحتى تمنوا عند ذاك سكوته • لخشية ما يوذيه او يك داعيا •
وقد خرج المختار متكيا على • اسامه لما كان احمد شاكيا •
وفي ثوبه القطري توشح يومئذ • وصلى على وهن وما كان وانيا •

باب ما جا في صفة بيته صلى الله عليه وسلم

وقد شبه صوت بيت النبي لكربه • بغرفة حمام ففيم التناهيا •
وقد نام من فوق السرير فاثرت • حبايله في جسمه المتلالا ليا •

باب ما جا في عيشه صلى الله عليه وسلم

تامل اخا التوفيق هدي محمد • نبي الهدى تهدى وتضحى هاديا •
وها ما ترى من ذكر ضيق معاشه • فالق له سمعا وكن متاسيا •
وانت بليل الشك ان لم تكن لما • تعرفت من حال الحبيب مراعيا •
فلله در المستزيد حقا يفا • بنقض المشتهى يشرع عنه طاويا •
وقد ودت الشم الجبال الاجله • تحول ذهبانا فما كان راضيا •
وقال اريد الجوع يوما لذكركم • واشبع في اخرى لشكر الهيا •
شمايله قد عطر الكون نشرها • وارج ارجا القلوب الكواسيا •
وفيما روى ان كان الصحابه • تمر بهم ايام شهر تواليا •
ولا يوقدون النار ليس طعامهم • سوى التمر ثم الما يشرب كافيا •
وقد كانت الاحجار عند بطونهم • فرادى وقد كان المشفع ثانيا •

كذا ابن ابي وقاص يروى وانه • لاول رام بالسهام الاعاديا •
ومما روي ان كان في الغزو اكلنا • من الشجر الاوراق والثمر عانيا •
تفرحت الاشداق منا لاكلها • وفي الوضع مثل الشا ليبس معا يا •
ويوذونني في البصرة الناس كلهم • باني لم احسن لديهم صلاتيا •
كذا ابن بشير اذ يقول الشتم • بما شيتم من مطعم واما نيا •
واني رايت المصطفى وصويم نجد • من الدقل ما يملى به البطن خاليا •
اخيف نبي الله في الله وحده • واوذى ولم يوذى سواه اناسيا •
ومر عليه نحو شهر وما له • من الزاد الا ما يواريه واريا •
بلال الذي زينت به الحور عندها • تقسم منه اللون يزرى اللاليا •
كذاك ابن عوف حين قرب زاده • من اللحم ثم الخبز قد كان باكيا •
وقال قضى المختار لم يقض نهمة • من الخبز الشعير مرهذا فما ليا •
لعلنا ما اخرنا للخير بعده • فما العيش من بعد الحبيب بهانيا •
وقد خرج المختار يوما بساعة • ولم يك فيها خارج في المواضيا •
فواجهه الصديق فيها فقال ما • اتى بابي بكر فقال ملاقيا •
لانظر انوار الحبيب مسلما • وقد كان للضر في اسم مخفيا •
ومن بعده الفاروق جاء وانه • لمخرجه ان كان جيعان طاويا •
فقال له المختار ما جيت تبتغي • فقال هو الجوع الذي قد اتى بيا •

فقال واني قد وجدت كما ترى • فها نحن نمضي للقرا في الدانيا •
فجاءا الى بعض الصحابه واسمه • ابو الهيثم النذب الكريم المواليا •
وكان كثير النخل والشا ولم يكن • له خادم اذ كان للماء آتيا •
فلم يجدوا الا امرأته فسالوا • فقالت غدا للماء يبغيه صافيا •
فجاء اليهم وهو يزعب قربة • فحولها عنه يريد التلاقيا •
وجا الى نحو الحبيب محمد • يلازمه للحب في الله مبديا •
وصار يفديه بآبايه وقد • اتته الليالي بالمنى والامانيا •
فطوبى لمن اقرا الرسول وصحبه • وحق له فيما انيل التهانيا •
هنياء له وافت اليه سعوده • واقبلا اذ كبد المجد تبغي مواسيا •
وقام بهم نحو الجديقة باسطا • لهم من سماط للقرا متهاديا •
وخط لديهم قنو تمر جميعه • فقال له المختار لو كنت نافيا •
لنا منه رطبا قال ان اردني • بان تنتقوا بسرا او رطبا مدانيا •
وقال النبي المصطفى بعد اكلهم • وشربهم والما اذ ذاك صافيا •
واقسم هذا الظل والما بارد • ورطب لدينا للتنعم دانيا •
فهذا النعيم تسالوا عنه في غد • فطوبى لمن بالنزر اصبح راضيا •
فيا حبذا ذاك الصبور على الاذا • ويا حبذا ذاك الشكور المواقيا •
وقام ليصنع للضيوف طعامهم • فقال له المختار للرشد هاديا •
فاياك ذات الدر لا تذبحنها • وقد كان عن ذبح المدر ناهيا •

ولما انتهوا

٢٤

ولما انتهوا في الاكل قال محمد • لمعرّبهم يبغي بذاك تكافيا •
اما لك من يخدمك قال نعم فقا • لا ان جانا شبي فكن انت اتيا •
فجاء له راسان خيره همّا • فقال نبي الله يختار لبيبا •
فقال نعم والمستشار مؤتمن • فخذ من رايناه يصلي وواعيا •
فلما اتى نحو امراته بما اتى • وقال لها استوصيت فيه التواصيا •
فقالت له ما انت بالغ بره • بشي سوى الاعتاق ان كنت راجيا •
فاعتقه اذ ذاك ضوعف اجره • فاثنى عليه سيد الخلق داعيا •
وقال بان الله من لطف صنعه • يقيض للانسان حبا وشانيا •
بطانة خير فهي تامره بما • به يرتضي مولاه تلك البواهيا •
واخرى فلا تالوا خبالا بغشه • واغوايه لاقت بذاك الدواهيا •
امن شان ذي الايمان اغوا خله • ام الشان في تامينه ما يلاقيا •
ام الخطب هون في حقوق عباده • ام الامن من مكر الاله امانيا •
ام القلب قد اعماه باريه غاضبا • وصيها ان يلقى لذا البدا راقيا •
لذلك قد قال النبي من وقي • بطانه سوء كان مولاه واقيا •
فويل لمن في الشر قد ظل سعيه • وطوبى لمن بالخير اصبح ساعيا •
وما شبعوا آل النبي منه عمره • بيومين من خبز الشعير تواليا •
ولا اتخذوا ما ينخلوا فيه قوتهم • ونفخ الايادي كان عن ذاك كافيا •
وعايشة قالت تهيج لي البكا • اذا ما شبعنا ذكرها كان ناهيا •

فقد فارق الدنيا الحبيب مضيفا • عليه اعتنا فيه اذ كان راضيا •
وما اكل الخبز النقي ولا على • خوان ولا ذاق المرقق راقيا •
بلى اكلوا في سفرة الجلد كيف جا • وما نوعوا للمنفسات الاوانيا •

باب ما جا في صفة اكله صلى الله عليه وسلم

ومتكيا ما كان ياكل كونه • تادب للمعبود للعبد حاكيا •
وياكل طرا في ثلاث بمينه • ويلعقها بعد الفراغ تاسيا •

باب ما جا في ادامه صلى الله عليه وسلم

وقد كان هذا الخل نعم ادامه • وكان له بعض الاحايين كافيا •
وقال كلوا الزيت المبارك وادهنوا • به وعليه كان للشكر مثنيا •
وحب ذراع الشاة واللحم مطلقا • كذا الحلو والدبا لذاك معانيا •
فحب ذراع الشاة سرعة نضجه • فما اللحم الا نادرا كان آتيا •
وسابق علم اذ به سم شاهدا • شهادته فوق الشهود تجليا •
وقد كان بالدبا يكثر قوته • وما كان في امر المعاش معانيا •
ولحم دجاج كان ياكل نادرا • كذاك الحبارى لم يكن عنه ناهيا •
وذاك بحسب الحال منه فلا يرى • تخيره للمنفسات تشهيا •
ولما اتى بالتمر يوما ولم يطق • لشدة جوع صار ياكل مقعيا •
وسار الى الخياط لما اضافه • فقرب خبزا من شعير مواليا •
على مرق والقرع فيه مخالط • كذاك قديدا يابسا كان دانيا •
فكان الى الدبا يميل لحبه • كذا انس في حبه متاسيا •

وقد ضيف

وقد ضيف يوما والمغيرة بن شعبة • فجاوا بجنب للغرا كان مشويا •
فحز نبي الله منه بشفرة • لصاحبه المذكور الف هاديا •
فجا بلال للصلوة موذنا • وقد كان خير الرسل يبغي التانيا •
لان اتساع الوقت اذ ذاك حاصل • لذا كان في اتراب كفيه داعيا •
وليس مراد المصطفى غير لومه • ولكن هذا اللفظ قد كان عاديا •
وللخبر قال المصطفى لبلاله • وشاربه اذ ذاك قد كان وافيا •
اقص بلى قد قص شاربه على • سواك من هذا التودد حاكيا •
بفضل في الانعام لحم ظهورها • على سائر الابدان اذ كان اشيا •
وينهش في اسنانه اللحم تارة • ويقطع بالسكين حينا تاسيا •
ابو عبيدة وافاه يوما بطبخة • فناوله منه الذراع مراعيا •
فقال له هات الذراع لنضجها • فناوله الثاني ابتغا المراضيا •
فقال له هات الذراع فقال هل • يكون سوى الاثنين للشاة ثانيا •
فقال له المختار لو كنت ساكتا • لناولتني منها طلبت مراديا •
وقدرته في ذاك صالحة فلا • يخالط ريب غير من كان جافيا •
الم تر ان المصطفى كان مقسما • لعظم وثوق لم يكن عنه خافيا •
وقد جا يوما ام هاني قايلا • اعندك شي قلت لا غير ماليا •
من الخل والخبز المبيس قال ما • عن الادم بيت فيه خل تخاليا •
وقال على النسوان تفضل عايش • كفضل ثريد في الطعام علانيا •

وماكان عن لحم الشياة وضوء ۝ ولكنه بعد الاقط موضيا
وقد ذكروا ان المراد وضوء من ۝ توضا لم يحدث فلا تك عانيا
واولم لما ان بنى بصفية ۝ بتمر وشي من سويق مراعيا
وسلما اتاها السبط والحبر يطلبا ۝ شبيه طعام المصطفى متاسيا
فقالت لبسط العيش بعد محمد ۝ فانكم لا تشتهوه مما ليا
فقالوا بلى نبغيه فابتدرت الى ۝ دقيق شعير لم يكن قبل صافيا
وصبت عليه الزيت فورا ودقت التوابل معها فلفل كان دانيا
وقربت المصنوع قائلة لهم ۝ لقد كان خير الخلق في ذاك راضيا
ويعجبه زهدا وحسن اكله ۝ ويحمد مولاه عليه مكافيا
ولما راه جابر وهو جايع ۝ اتى عرسه فيما يريد مواليا
فكان لهم صاع شعير اوداجن ۝ من الشاوفي ذبح لها كان ساخيا
وجا الى المختار سرا يريده ۝ مع انفر من صحبه كان داعيا
فناد احبيب الله حي هلا بكم ۝ فاسرع كل في مراضيه ساعيا
وذلك جمع الخندقين الفهم ۝ لاظهار شان المعجزات تحديا
وقال هلموا كلكم ان جابرا ۝ ليصنع سورا اي طعاما مواسيا
وقال لهم لا يخبزن عجينكم ۝ ولا تنزلوا من برمة قبل اتيا
وقال نبي الله قد علموا بنا ۝ بانا نحب اللحم نبغى التصافيا
وارسل في ذاك العجين بصاقه ۝ وبرمتهم ايضا كذاك مسديا

وبارك

وبارك فيما يطميئن سوابه ولو ۝ تجرد منه خاطر كان كافيا
وقال لها ادعي بخابزة تعن ۝ وبرمتكم في النار تبقى كما هيا
وكونوا اقدحوا منها على حالها فلم ۝ يزالوا باكل للتقرب هانيا
وحتى لقد قاموا وثم بقية ۝ كما اقسمت والقدر ما زال غاليا
كذلك ما كان العجين بناقص ۝ بلى باتساع الفضل قد كان ناميا
ولما اتى يوما الى ام منذر ۝ وقد علقت بسرا ليرطب دانيا
فصار نبي الله ياكل منه والامام علي كان اذ ذاك ثانيا
فقال له مه يا علي فناقه ۝ ازاك وللاشفاق قد كان ناهيا
فلما نهاه كان للاكل تاركا ۝ فقامت لتسلق مع شعير تعانيا
فقال له المختار هذا موافق ۝ واشبع اذ كان الرشيد هاديا
وعايشة قد جا يسالها عن الـ ۝ غدا فقالت لم يكن شي عنديا
فقال لها اني لذلك صايم ۝ ومن قبله ما كان للصوم ناويا
وقد جا يوما وهو اذ ذاك صايم ۝ فقالت له اهدي لنا الحيس آنيا
فساعدها بالاكل منه لكونه ۝ تنفل في ذاك الصيام متاسيا
فلما جوا الحبيب فكلها ۝ ترق وهل تلقى لديه تدليا
الى كسرة الخبز الشعير يضم تمرة ۝ اكلا متقطعا ذاك راضيا
يقول هذا ادم هذا مطابقا ۝ ويعجبه الثفل الذي كان باقيا
وقال ابن سيرين المعبر عن ابي ۝ هريرة لما ان راه مبدانيا

عليه من الكتان ثوبان مُشَّقا • تمخط في احديهما لا يُبالِيا •
وقال لتذكير لهم بخ بخ إذْ • تمخطتُ في الكتان هل كنت ناسيا •
لما قد مضى من ضيق عيشي وفاقتي • مع المصطفى والقلب اذْ ذاك صافيا •
وقد وجدوني عند حجرة عايش • صريعًا من الجوع المبرح مغشيا •
فكانوا على عنقي بارجلهم يطوا • يظنون ما بي من جنون مفاجيا •
وعتبة يروي في تضايق عيشهم • بانهم كانوا اصحابا ثمانيا •
فما وجدوا شيأ من القوت ممسكًا • لازواجهم وهم الثراة المواليا •
سوى ورق الاشجار حتى تقرحت • من الاكل اشداق لهم واماغيا •
ولما لقى الراوي بالافضل بردة • تقسمها معهم سواءً مشاويا •
وقال وكل صار منا ما مراً • بمصر من الامصار للناس راعيا •
وسوف تروا من بعدنا من تومّروا • وفيها ما الحصبا تحكي اللاليا •

باب ما جا في وضوئه صلى الله عليه وسلم

وقد خرج المختار يومًا من الخلا • وفي كل خارج منه يبغوا الناسيا •
فقالوا له هلا نجيئك بالوضو • فقال أُمرنا فيه حين نصليا •
واخرى فقد قالوا له كمقالهم • فقال لهم مستنكرًا أَأُصَلِّيا •
وسلمن في التورية قال وجدت بالوضو بُعَيْد الزاد يزداد ناميا •
فاخبر خير الرسل قال وقبله • كذلك للخالين قد كان هاديا •

باب ما جا في قوله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام

وكان حين

وكان يسمي عند اكل طعامه • فسن لنا للاقتدا ان نسميا •
ومن فاته في اول الاكل قال باسمه اولا مع آخرايك كافيا •
وقد امر المختار من كان داخلا • عليه بحال الاكل ان يك دانيا •
وقال فسم ثم كل متنيا منًا • ولا تتعدا ما يليك مناصيا •
وكان ابو ايوب عند محمد • فقرب اذ ذاك الطعام علانيا •
فاول ذاك القوت كان مباركا • واخر في محقه مثلا شيا •
فساله قال النبي لاننا • ذكرنا فلما جا من كان جافيا •
وبادر اكلا لم يسم تهورًا • فاعقب هذا الا نمحاق تدليا •
وقد كان بعد الاكل يحمد ذاكرًا • لاطعامه والسقي لم يك وانيا •
ويحمد من بعد ذلك ثالثًا • على جعله في المسلمين النواجيا •
ويروى بلفظ الحمد لله مردفًا • بحمد كثير طيب كان داعيا •
يبارك فيه لا يكون مودعًا • ولا عنه مستغنًى فمن ذا لكافيا •
ومن بعدهم قد قال بالنصب ربنا • وبالجر ثم الرفع قد قال راويا •
وكان لديه ستة يأكلون اذْ • اتاهم فتى الاعراب سرعان خاويا •
فاكمل ذاك الزاد في لقمتيه كونه لم يسم بالتهور جافيا •
ويرضى عن العبد الاله بحمده • على الاكل ثم الشرب اذ كان راضيا •

باب ما جا في صفة فاكهته صلى الله عليه وسلم

ويأكل بالقثاء رطبا معادلا • عن الخيلاء والكبر قد كان خاليا •
وللخربز البطيخ يأكل جامعا • به رطبا للاعتدال مراعيا •
وكانوا إذا باكورة النخل أقبلت • يجيئوا بها نحو النبي تهاديا •
فيأخذها المختار إذ ذاك قائلا • بلفظة اللهم كان مناديا •
ويتبعها بارك لنا في ثمارنا • كذا في مدينتنا فكان مثنيا •
ومن بعده في صاعنا ثم مدنا • يعمم في لفظ الدعا تاسيا •
وأن خليل الله يدعو لمكة • وإني بمثليه لطيبة داعيا •
ومن بعد أن يدعو فيدعو بأصغر الصغار فيعطيه لمولاه راجيا •

باب ما جاء في صفة شرابه صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الشرب حلوا وباردا • ليعظم شكر فيه إن كان هانيا •
يفرق بالأنفاس حالة شربه • ثلاثا وبالاثنين قد قال راويا •
يسمي بكل ثم يحمد مثله • لذلك سر في البواطن ساريا •
حبيبهما فاستحضر لبنا لهم • فنال رسول الله منه مراعيا •
وقال لعبد الله من عن يمينه • لك الشرب والإيثار إن كنت راضيا •
فقال ابن عباس وما أنا مؤثر • بسؤر رسول الله هيهات ثانيا •
هنالك قال المصطفى مرشدا لهم • دعاء لحق الشكر لله قاضيا •
فقد كان من بعد الطعام دعاؤه • يبارك فيه ثم يطلب راجيا •
زيادة خير منه من فضل ربه • ويا حبذا ذاك الشكور الموافيا •

وان شرب الالبان

وإن شرب الألبان كان دعاؤه • زيادته منها إلى الرشد هاديا •
وقال عن المشروب والزاد لم يكن • سوى لبن الأنعام للناس مجزيا •
ويشرب من ماء زمزم وسواه قا • عدا غالب الأحوال يبغي التأسيا •
وربتما قد كان يشرب قائما • بيان جواز لم يكن عنه وانيا •
وحكى علي وهو في رحب مسجد • بماء فأضحى للنبي محاكيا •
فغسل كفيه ومضمض ناشقا • كذا مسح الوجه المبارك باهيا •
كذاك ذراعيه ومن بعد رأسه • جميعا عليها المسح كان مواليا •
وبالشرب أضحى متبعا وهو قائم • يقول وضوي للنبي مساويا •
وقال لهم هذا الوضوء تروية • لمن كان لم يحدث فليس مكافيا •

باب ما جاء في صفة قدحه صلى الله عليه وسلم

له قدح أثل غليظ مضبب • حديدا لكل الشرب قد كان واعيا •
به أنس يسقيه من لبن ومن • نبيذ ومن شهد كذا الماء صافيا •

باب ما جاء في طيبه صلى الله عليه وسلم

وكان يحب الطيب مع كون عرقه • هو الطيب لكن للتأسي هاديا •
وكانت له من سكة الطيب قطعة • قد اجتمعت عن سائر الطيب تجزيا •
ويقبل طيبا ثم لحما ومتكأ • كذا اللبن والحلوى إن جا مهديا •
وطيب النسا ما كان يخفى أريجه • ويظهر منه اللون لم يك خافيا •
وبالعكس يروى للرجال لأنه • يراد به ستر النسا توقيا •

باب ما جا في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم

وعن عايشة ما كان يسرد سردكم • ولكن يبين اللفظ في الخير ساعيا •
يعيد ليفهم ما يريد مكررا • ثلاثا ليحفظ كل من كان دانيا •
ولبيت له في هذه الدار راحة • وتلك لذى الايمان سجن فناهيا •
طويل سكوت خشية من لسانه • على ان ما تبديه يزري اللاليا •
وكان يسمي لافتتاح كلامه • ويختمه ايضا بذكر مسميا •
باشداقه كان الكلام جميعها • وليس ببعض للفخار وكبريا •
يعظم نعما الاله وان تكن • صغارا لتعظيم الاله علانيا •
يقارن تحريك الكف حديثه • وذاك دليل للرجاجه مبديا •
براحة يمناه الشريفة ضاربا • بها بطن ابهام اليسار محاكيا •

باب ما جا في ضحكه صلى الله عليه وسلم

وكان كثير الابتسام وقلبه • باحزانه للفكر قد كان لاهيا •
واخبر خير الرسل اذ قال انني • لاعلم من ياتي الجنان موافيا •
واولهم فيها دخولا واخرا • خروجا من النيران جذلا ناجيا •
هنالك اذ تعرض عليه ذنوبه الصغاير والاخرى لها الرب خابيا •
فقلت كذا في ذلك اليوم عاصيا • فقلت كذا في ذلك اليوم جافيا •
يقر بما قد كان منه ولم يكن • لينكر اذ كان مولاه محصيا •
على انه يخشى ظهورا لما خفي • ولكنه للستر والعفو راجيا •

هناك

٣٠٩

هناك تجلى الرب جل جلاله • وجاد بغفران لمن كان جانيا •
وقال لهم اعطوه في كل زلة • اسا بها حسنى سوا متساويا •
فيفصح ذاك العبد يا رب ان لي • ذنوبا فما لي لا اراها اماميا •
يرجي بان يعتاض عنها محاسنا • لضعف وكان الحزم ان يك خاشيا •
تعجب خير الرسل من ذاك ضاحكا • وابدى سنا ثغر يغير اللاليا •
واخر من يخرج من النار مسرعا • يقال له اذهب للجنان فياتيا •
فينظر كل الناس قد احرزوا المنا • منازلهم نالوا بهن الامانيا •
فيرجع لما لم يكن لاقيا له • محلا فياتي حايرا متوازيا •
فيسال هل تذكر زمانك حيثما • بضيق مكان هل توسع ثانيا •
وما هكذا في الخلد ان كنت جاهلا • ففيه جميع المنفسات تشهيا •
يقول نعم ادري فيومر رحمة • بان يتمنى ما يريد علانيا •
وان له ما قد تمنى معجلا • وعشرة اضعاف الدنيه دانيا •
فينطق ذاك العبد من حيث ضعفه • اتسخر بي وانت الهيا •
لذا ضحك المختار حتى لقد بدت • نواجذه كالطلع ما الطلع حاكيا •
وخيد رع لما اتى بدويه • ليركبها في حاجه كان ماضيا •
فقال باسم الله عند ركوبها • ولما استوى في ظهرها قال ثانيا •
بحمد لمولاه وسبح ربه • بما سن في حال الركوب تاسيا •

واتبعه بالحمد ايضا مثلثا • وثلث تكبيرا الا له علانيا •
واكمل ماقد كان من ذكره اذا • اخا وساله الغفران للذنب راجيا •
وكان علي بعد ذلك ضاحكا • لفعل رسول الله في ذاك حاكيا •
وقال سالت المصطفى لم ضحكت يا • حبيبي فناداني بان الهيا •
ليعجب من عبد اذا قال سايلا • بيارب اغفر لي ذنوبي داعيا •
ويعلم ان لايغفر الذنب غيره • فسبحان من اولى النوال موا ليا •
وكان من الكفار في يوم خندق • فتى معشر الاسلام بالسب موذيا •
وكان يغطي بالمجن جبينه • فراقبه سعد وقد كان راميا •
فلاح له منه الجبين فصكه • بسهم فشال الرجل منه علانيا •
فكان نبي الله من ذاك ضاحكا • ومقصده فيه شمات الاعاديا •

باب ما جا في مزاحه صلى الله عليه وسلم للناس

وكان رسول الله يمزح صادقا • عن الكذب المذموم قد كان ناهيا •
وقد قال يوما لابن مالك مازحا • بلفظة ذا الاذنين كان مناديا •
كذا لاخيه قال يا ابا عمير ما • ترا فاعلا ذاك النغير مصاحبا •
يسائله عن طاير كان عنده • تلاعب فيه قبل ان صار ثاويا •
وقالوا له يوما تداعبنا ليستبينوا به ماكان من ذاك خافيا •
فقال لهم اني بصدق مداعبا • فكان الى شرط التصادق هاديا •
وجاء اليه ابله يبغ حملة • فقال له مزحا عسى يك شافيا •

على ولد النوق

على ولد النوق احملك قال ما • ازيد به قال النبي مراعيا •
وصل تلد الابال الا نيا قها • فبان له ان لم يك القول واغيا •
وزاهر البدوي كان يحبه • مزارا محبا للنبي مهاديا •
ويطرفه مما لديه مومّلا • يكافيه افضالا ونعم [illegible] فيا • المكافيا
ومن حبه قد قال فيه زهير بادينا ونحن حاضروه مواسيا •
وقد جاءه حال ابتياع متاعه • فضم عليه باعه متقفيا •
وذلك للابقاض في الله كونه • يحظ ذي كان اذ ذاك ساعيا •
فقال له من ذا وانكر ضمه • وقال له اتركني وجعي وخاليا • ارسلني
ولما ان تبين ان من ضمه النبي • فلم يال جهدا بالتصاق مدانيا •
فقال رسول الله من يشري الفتى • فقال له عبد الكساد ترانيا •
فقال نبي الله لم تك كاسدا • وقد صرت في حب الاحبه ناجيا •
وقد طلبت ام الزبير دعاءه • لها بجنان الخلد اذ كان داعيا •
فقال لها لاتدخلن عجوزة • يزيد على حال المشيب كما هيا •
فلم تدر معناه فاذرت دموعها • فقال لهم ان يخبروها تسليا •
وقد كان معناه يعود شبابها • اذا ما اتت في جنة الخلد ثانيا •
وقد كان ياتيه فتى بهدية • شراها فيعطيها النبي علانيا •
فيطلب من ذاك الفتى قيمة الذي • شراه فياتي احد متقاضيا •
ويطلبه تسليم قيمة ما اشترا • فيساله هلا بها جيت مهديا •

يقول بلى لكنني غير واجد • فيضحك لا يتهاه إذ كان خاطبا •
ويامرهم ارجاع ما جاه به • مساعدة بالجهر ما كان راضيا •
وقد كان هذا داب الفتى اذا • لقى مظرفا اهداه غير موفيا •

باب ما جا في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم في الشعر

ويستنشد الاشعار غير قوولها • وان قالها فالشعر ما كان ناويا •
ومن شعر عبد الله نجل رواحة • فمستشهدا قد كان لم يك راويا •
ويا تيك بالاخبار كان يقولها • بتغيير وزن للقران مراعيا •
واثنى على ما قاله بن ربيعة • لبيد الصحابي صادقا غير مانيا •
الا كل شيء ما خلا الله باطل • فاصدق بيت ذاك ان كنت حاكيا •
وابن ابي الصلت الذي قال فيه انه • قارب الاسلام لو كان ناجيا •
وفي أحد لما أصيب باصبع • فقال لقصد الاحتساب علانيا •
فما انت الا اصبع في سبيله • دميت ونعم العضو في الله داميا •
ومستصغرا في جنب مولاه جرحها • وكم مثلها في الله قد كان لاقيا •
واي شجاع مثله في ثباته • وهيهات ان يلقى لذلك ثانيا •
وما كان ترك الفتك الا صيانة • له وله من كان عن ذاك كافيا •
وذلك ابقى للجلال عليه اذ • بشدة بطش ربما عد قاسيا •
وتغليب اظهار له بظاهر الترحم كيما يستميل الاقاصيا •
فقد وصف المختار بالكتب كلها • برحمته للمؤمنين علانيا •

لم اطلع على ذكر ذلك وانما هو ما يظهر ان الحكمة في ذلك ما ذكرته والله اعلم

ولم يأت

ولم يأت الا في الزبور اتصافه • بجبار كي لا يستخف الاعاديا •
على ان ليس الانفعال لمبعد • عليه كما شانا لما لا امعانيا •
فما كان ما يجنون الا زيادة • برتبته يرقا بذاك ترقيا •
وكيلا يرى وهنا اذا ما جنوا علا • اجبته اذ طاب فيه التأسيا •
ومكرمن قد ضل في الكفر سعيه • ودفع لقول السحر •
واظهار امر للجبلة لازم • على انه سبحانه الحب ماز كالبيا •
وقد ظهرت منه بواهر لم يكد • اشدهم بطشا لها ان يحاكيا •
ويوم حنين فرت القوم وهو لم • يفر بلى نحو الاعادي عاديا •
على انه قد كان راكب بغلة • بيومئذ والباس في ذاك باديا •
ومرتجز اذ ذاك اني انا النبي • بلا كذب بالانتساب مباهيا •
الى العم كان الانتساب لانه • تشاغله والاشتهار مراعيا •
وقد كان عبد الله نجل رواحة • بعمرته الاخرى لربه مناديا •
وفي الحرم المشهور قد كان منشدا • لزجر به يزداد فيهم تباهيا •
يقول بني الكفار خلوا سبيله • يهددهم ضرب الرؤس علانيا •
فانكره الفاروق يبغي احترامه • فقال له المختار اتركه ناهيا •
فان مقال الشعر فيهم اشد من • طعان العوالي والسهام المواضيا •
وتنشد اشعار لديه كثيرة • وقد يتبسم عند ذاك الرضا •
كذا بن شريد حين كان رديفه • وانشد من شعر الثقفي قوافيا •

بما بين الصحابة عن ذا زوالها وبين خلاف الوفا والتصافيا

بعدها عشراً وتسعين كلما ۞ روى يستزيد المصطفى وهو مُمليا
وقد وضع المختار للشعر منبراً ۞ ينافح حسان عليه الاعاديا
بمسجده قد كان ذلك حسبه ۞ فخاراً فمن هذا الفخار يوازيا
ويدعو له بالتاييد من روح قدسه ۞ وربتما فداه افديه فاديا

بلغ

باب ما جاء في اسمائه صلى الله عليه وسلم

وقد حدث المختار ليلا نساءه ۞ حديثا عجيبا للفكاهة مبديا
فقالت له احداهن ان حديثنا ۞ حديث لما يروى خرافة حاكيا
فقال اتدري ما خرافة قلت لا ۞ فقال لها عبد دهته الدواهيا
فتى خطفته الجن في جاهلية ۞ فصار لديهم مدة متدانيا
وردوه حتى لم يزل عند اهله ۞ يحدثهم مما له كان رائيا
فارسل تمثيلا حديث خرافة ۞ ودونك من اسماء احمد ثانيا
حديث ام زرع من اعاجيب ما روى ۞ فكن نساء كلهن تماليا
تعاهدن لا يخفين شيا عرفنه ۞ من احوال ازواج لهن علانيا
فمنهن من اثنت ومنهن من ثنت ۞ عنان الثنا عن نشر ذلك تطويا
فعرضت الاولى بذم لزوجها ۞ بتشبيهه لحم الجمال الادانيا
على جبل وعر لبعد مناله ۞ وليس بسهل يرتقيه ترقيا
ولا بسمين يشتهى منه لحمه ۞ ولكنه في غلظة وتجافيا
وثانية قالت ساكتم امره ۞ لخشيتها ان لا تذر متراعيا

٢ اي قالت وفيه التفات وهو وارد كثيرا في فصيح الكلام ٥

وقالت اذا

وقالت اذا صرحت في وصف حاله ۞ فذاك قبيح بئس ما كنت ابديا
وثالثة زوجي العشنق طوله ۞ ولكنه لا نفع فيه فاحكيا
واني اذا ابديت منه عيوبه ۞ يطلقني او لم يعلقني غيا
ورابعة زوجي كليل تهامة ۞ فلا حر فيه لا ولا برد موذيا
وليس مخوفا يختشى الشر ركبه ۞ ولا يسامن السير من فيه يسريا
وخامسة زوجي اذا دخل الخبا ۞ ففهد عن التفتيش نومان ناسيا
وكالاسد الضرغام في حومة الوغا ۞ وليس عن المفقود يسال سائليا
وسادسة زوجي اذا كان اكلا ۞ يلف ويشتف شربا غير مبقيا
وان يضطجع يلتف عن قرب اهله ۞ ولا يولج الكف بثا الحاليا
وسابعة زوجي عيايا لغية ۞ طباقا عليه الرشد في الامر خافيا
تجمع فيه كل داء ووصمة ۞ لشج وفل منه طرا اغانيا
وثامنة زوجي يلمس كارنب ۞ وكالزرنب الريح الذي منه ياتيا
وتاسعة زوجي الرفيع عماده ۞ الكثير رمادا للقرا منه هاديا
طويل نجاد السيف لقرب داره ۞ من النادي كيما تعتفيه العوافيا
وعاشرة قالت فزوجي مالك ۞ وما مالك الا الكريم المواليا
له ابل للذبح هن بوارك ۞ لذا قل منها سارح في المراعيا
اذا سمعت صوت المزاهر ايقنت ۞ هلاكا لاكرام لدان ونائيا
وحادية قالت ابو زرع زوجها ۞ اناس لها الاذان حليا تباهيا
وبجحها في نفسها فتبجحت ۞ وصير من شحم لها العضد ماليا

اي او لم ابد عيوبه يتركني معلقة لغياه وعدم معرفته للصواب وفيه ايضا التورية ايهاما بذكر الوليمة ٥

وكان لها الاهلون اهل غنيمة • فصارت لدى اهل الصهيل نرقيا •
كذاك اطيط الابل خور اخبا بها • وعند دبئس الزرع كم شر زابيا •
تقول لديه لا يقبح قولها • وترقد من بعد الصباح تهنيا •
وام ابي زرع رداح عكومها • فساح لها البيت الرحيب مبانيا •
وابن ابي زرع اذا نام ناشطا • كشطبة سيف للثقافة محكيا •
ويشبعه ايضا ذراع لجفرة • عن الاكل اكثارا غدا متحاشيا •
وبنت ابي زرع فملء كسائها • تغيظ بها جاراتها وتباهيا •
ومولاته لا تفشي السر بيننا • وميرتنا في حفظها مهى تبذليا •
ولا تتركن البيت كالعش بل ترا • بتنضيفه حسب المراد تعانيا •
ولما رأي في الحي امراة لها • صغيران كالفهدين فيها تدليا •
غدوا يلعبوا اذ ذاك من تحت خصرها • برمانتيها فاشتهاها تشهيا •
فطلقني واعتاضها فنكحت من • حباني من النعما ما كان كافيا •
فتى من سراة الناس للخيل فارسا • وبالرمح طعانا تغور الاعاديا •
واعطى من الازواج من كل رائح • وانعم بالانعام برا موافيا •
فقال كلي يا ام زرع وارسلي • لاهلك ما كنتي تريدي وواسيا •
وقالت فلو اني حضرت جميع ما • حباني به الثاني لما كان وافيا •
بأدنى اوانيه ابو زرع والثنا • لاول زوج صار منهن عاديا •
فكان نبي الله اذ ذاك راعيا • لعايشة فيما به كان داعيا •
بان يك في الكرام عايش مثلما • ابو زرع الا انه غير خافيا •

باب ما جا في صفة نومه صلى الله عليه وآله وسلم

ومن هدي

ومن هدي خير الرسل في النوم انه • على كفه اليمنى ينام تاسيا •
ويدعوا بان يوقا العذاب بيوم يبعث الله جمع العالمين علانيا •
كذلك اللهم باسمك داعيا • اموت واحيا راجيا منه خاشيا •
ويحمد من احياه بعد مماته • اليه النشور كان في ذاك مثنيا •
ويحمد من اسقا واطعمنا ومن • كفانا واوانا تبارك معطيا • مسديا
فرب فتى لم يلق في الناس كافيا • ورب فتى لم يلق في الناس مؤويا •
ويجمع كفيه فينفث فيهما • ويقرا فيما قد روينا تواليا •
اذا ما اوى نحو الفراش ذوات قل • ثلثا ويمسح جسمه المتلاليا •
وكان اذا ما نام ينفخ وهو لم • ينم قلبه بل كان يقظان راقيا •
وقد جاءه يوما بلال موذنا • فقام عن النوم الحبيب مصليا •
كذلك كل الانبيا جميعهم • وضوهم في حالت النوم باقيا •
وكان اذا ما عرس الليل يضطجع • على شقه نحو التيمن هاديا •
وان صادف التعريس قرب صباحه • ينام قعودا خشية النوم ثانيا •

باب ما جا في عبادته صلى الله عليه وسلم

وقام على الاقدام حتى تورمت • بجنح الدياجي للاله مناجيا •
فقالوا له لم ذا التكلف وهو قد • عفى عنك اكراما قديما وتاليا •
فقال لهم مستنكرا افلا اكون • عبدا شكورا للاله مكافيا •
ومن هديه ان كان اول ليله • ينام ومن بعد المنام يوافيا •

فيه تلميح الى انه مامور بالتهجد والامر يقتضي الوجوب ووجوبه عليه من خصائصه صلى الله عليه وسلم

فيجهد في امر التهجد صاجرًا • لذيذ منام قاريا متترقيا •
يحن حنين الشيقين الى اللقا • ويشهد انوار الجليل تجليا •
الى سحر والوتر من بعد ختمه • ويأتي فراش النوم للرقود اعيا •
فان شا نومًا كان اذ ذاك نايمًا • وان شا ياتي اهله كان آتيا •
وان سمع التاذين بادر مسرعًا • ويغتسل ان شا اغتسالا مواليا •
والا توضا ثم يخرج قاصدًا لصلوة الى مرضاة مولاه ساعيا •
وفيما رواه الحبر ابن عباس انه • لدى المصطفى قد بات بعض اللياليا •
فنام على عرض الوسادة آنسًا • وفي طولها نام النبي هدانيا •
الى نحو نصف الليل وانجا نومه • وسارع في مرضاته متجافيا •
ومن آل عمران الخواتم عشرها • فقد كان بعد المسح للوجه قاريا •
وقام الى شن توضأ منه ثم صلى وكان الحبر اذ ذاك ثانيا •
فحوله نحو اليمين بكفه • وكان بفتل الاذن للحفظ ناويا •
وثنتين صلى بعدها مثلها الى • تمام لست من مرار مثنيا •
واوتر من بعد الجميع بركعة • ونام الى ان جا بلال مناديا •
فقام وصلى ركعتين ببيته • ووافى فصلى الصبح اذ ذاك موفيا •
وكان اذا ما نام عن ورد ليله • لثنتين مع عشر نهارًا يصليا •
وسن لمن قد قام ليلا لورده • يخفف كلتا ركعتيه مباديا •
ولله زيد ابن خالد اذ اتى • الى عتبات الباب يبغي التاسيا •

فقام عليها

٤٤

فقام عليها كي يحقق ورده • ويعلم احوال النبي متحريا •
فكان افتتاح المصطفى ركعتين قد • يخففها كيلا يمل ويمضيا •
واتبعها بالركعتين مطولًا • لها غاية التطويل قار وراقيا •
وكملها عشرًا وثنتين متبعًا • بواحدة للوتر في ذاك راويا •
فثنتاه كانا سنة للعشا كما • تؤول والباقي هو الوتر فانيا •
فعايشة تروي انه لم يكن يزد • على احدى وعشر وتره ذاك وافيا •
وقالت فلا تسال عن الاربع الاولى • يعيد افتتاح الركعتين يصليا •
فبا حسن والتطويل كان اتصافها • واتبعها اربع مثلما هيا •
كذاك ثلث بعدها قد اتى بها • فكمل فيها الوتر اذ ذاك راجيا •
وقد سالت عن نومه قبل وتره • فقال لها ما القلب مني كعينيا •
وكان اضطجاع المصطفى بعد وترها • على ايمن الشقين فابغ التاسيا •
وعايشة تروى بان كان راكعًا • من الليل تسعًا جمع ذلك باديا •
وصلى مع المختار ليلا حذيفة • فكان لاذكار النبي محاكيا •
فاتبع بالتكبير ذو الملكوت والجبروت والتعظيم ثان لكبريا •
وكان باطول سورة في كتابه • بركعته الاولى يرتل راقيا •
وكان ركوع المصطفى كقيامه • يكرر تسبيح الركوع مواليا •
وطول فيها الاعتدال وذكره • لربي فيه الحمد حقا مواليا •
ونحو قيام كان فيها سجوده • يكرر فيه ذكره ويناجيا •

وقام جميع الليل يدعو بآيةٍ • يكررها حق التدبر راعيا •
وطوّل في بعض الليالي صلوته • وحتى لقد صمّ التقاعد راويا •
وكان يصلّي تارة جالسا الى • اواخر ما يقرا فينهض قاريا •
ويكمل في حال القيام قراة الثلاثين او نحوا من الاي تاليا •
ويركع من بعد القراة صانعا • كذلك في الاخرى الى الرشد هاديا •
وكان اذا ادّى القراة قايما • فيركع ايضا عن قيام كما هيا •
كذلك في امر السجود وان يكن • قراته حال الجلوس مساويا •
يرتل حتى ان سورته ترى • كاطول مما كان اطول آنيا •
وما مات حتى كان اكثر نفله • جلوسا ولكن الخصوص مراعيا •
وصلّى قبيل الظهر ثنتين متبعا • كذلك من بعد واربع ثانيا •
وثنتين صلاها من بعد مغرب • لدى بيته مثل العشا توازيا •
وعند طلوع الفجر ثنتين سنّ ان • تخفف رفقا ربما يك وانيا •
وقد سالوا ضوا النبي عن صلوته • نهارا فقال الامر في ذاك معييا •
فقالوا اله من يستطيع اتى بها • فقال لهم فعل النبي محاكيا •
فصلّى الضحى ثنتين يعني اقلها • واربع في وقت الزوال مواليا •
واربع قبل الظهر ثنتين بعدها • واربع قبل العصر للمرء داعيا •
وعن كل ثنتين السلام معمما • بها اهله ممن يكون مدانيا •

باب ما جا في صلوته الضحى صلى الله عليه وسلم

وصلّى الضحى فيما رويناه اربعا • وصلاه ستا ثم صلى ثمانيا •

وجا في رواية الى ذر رضي الله عنه ان الآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ٥ احرجه النساى

٣ اشارة الى ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان صلوته جالسا كهي قايما ٥

وفعلكه يوم الفتح خفف فعلها • وفي كل احوال النبي تاسّيا •
وعايش قالت لم يصل الضحى سوى • اذا ما اتى عن غيبة فهي تحكيا •
لما علمته والجماهير اثبتوا • فكلهم راو لما كان رائيا •
يصلّي الضحى حتى يقولون لا يدع • ويتركها حتى يرى لا يصليا •
وذاك بيان للجواز وخشية لايجابها ان كان واظب غانيا •
وعند زوال الشمس صلّى باربع • تفتح ابواب السما فتاتيا •
بتسليمة قد كان ذلك دابه • يطولها ما كان في الله وانيا •

باب صلوة التطوع في البيت

وفضّل في البيت التنفل لا الضحى • وقد كان للبيت الحرام مدانيا •

باب ما جا في صومه صلى الله عليه وسلم

ومن كل شهر كان صوم محمد • ثلثا ولم يشرط بهن توااليا •
وقد صام عاشورا وكان ماكدا • فاوجب شهر الصوم عن ذاك مغنيا •
وصام ثلثا غرة الشهر سوده • وبيضا فكن بالمصطفى متاسّيا •
وستا لشوال وعشر الحجة • والاثنين مع يوم الخميس تحريا •
فتعترض الاعمال فيها فجد اذا • لمن كان طرا حق مولاه راعيا •
يظنوا اذا ما صام ان ليس مفطرا • لكثرة ايام الصيام علانيا •
كذاك يطيل الفطر حتى نظن انه • غير صوام الى الرفق هاديا •
ولما يوالي بين شهرين صايما • سوى رمضان ثم شعبان ثانيا •
وما صام مذ وافى المدينة مكملا • لشهر سوى شهر الصيام موفيا •
وكان بشعبان يكثر صومه • اذا اغفل الاعمال فيه اناسيا •

قلت ومن اشياء عدم اطلاع عايشة على صلوته الضحى كون الافضل صلاتها في المسجد مستثناه من افضلية صلوة النافلة في البيت ولما كان صلى الله عليه وسلم يصليها في المسجد خفيت على عايشة والله اعلم ٥

يحب من الاعمال ما كان دايما … وان قل للادمان في البر داعيا
وكانت له الاعمال في البر ديمة … وصيها ان يستطاع ما كان اتيا
بصوم من الشهر المقدم سبتة … كذا احدا واثنين ما كان ناسيا
ومن شهره التالي الثلاثا والاربعا … ويتبعها يوم الخميس مواليا
ليرشدنا ان لا امتناع لمن نوى … صياما اليوم ايها كان ناويا
وقد سال المختار عن مراة اتت … الى عايش يوما فقالت له هيا
فلانة لا تاتي المنام بليلها … تقوم لمولاها الليالي تناجيا
فقال عليكم ما تطيقون لايمل … مولاكم حتى تملوا تواليا
وكان من الاشفاق لمن صلوته … يخففها ان يسمع الطفل باكيا
وصلى مع المختار عوف بن مالك … فكان بطولى الزهر اذ ذاك قاريا
ويدعو بايات الترحم رحمة … واي عذاب يستعيذ توقيا
وكان ركوع المصطفى كقيامه … بسبحان ذي الجبروت كان مناجيا
وبالملكوت الكبريا كان متبعا … وتعظيم مولاه لذلك تاليا

باب ما جا في صفة قراته صلى الله عليه وسلم

يرتل بالقران ترتيل خاشع … يبينه حرفا بحرف مواليا
يمد به مدا ليفهم عنه ما … يراد الى طرق الهداية هاديا
يقطع ايات القراية مفردا … لكل عن الاخرى عن السقط ناصيا
ويجهر احيانا وحينا يسر بالقرايه في سمح الشريعة ساعيا

وقد سمعته ام هاني يتلو القران بحسن الصوت والليل داجيا
ورجع يوم الفتح بالفتح معلنا … لشكر وبالترجيع ما كان قاريا
ولولا اجتماع الناس قال ابن قرة … لكان لترجيع النبي محاكيا
وكان رسول الله والانبيا معا … حسان وجوه ثم الاصوات ثانيا

باب ما جا في بكايه صلى الله عليه وسلم

وكان من المختار يسمع عندما … يصلي ازيز كالمراجل حاكيا
وقال لعبد الله اقرا علي كي … يلذ بذكر الله سمعي وقلبيا
فقال اقرا والقران منزل … عليك فحقي الاستماع وشانيا
فقال اني احب استماعه … من الغير كيما استزيد معانيا
فبادر للامر امتثالا بسورة … النسا لديه كان اذ ذاك قاريا
فلما قرا جينا والاشهاد بعدها … بكى المصطفى شوقا وشكرا مواديا
وعند كسوف الشمس قام مصليا … وطول اذ ذاك الصلوة مناجيا
بيا رب يا مولاي انت وعدتني … بان لا تعذبهم لاجل مكانيا
حنانا واشفاقا بهم وترحما … له الله بالاحسان عنا مجازيا
وصلى بهم اذ ذاك فانجلت الشما … فقام بحمد الله والشكر مثنيا
وقال بان النيران لا ايه … اذا كسفا فادعوا لخوف الهيا
وقد حضن المختار يوما له ابنة … فكان لها في حضنه الموت اتيا
فصاحت عليها ام ايمن صرخة … فقال اتبكي والنبي مدانيا
فقالت له لم ار ابكيك الا انني … رايت نبي الله قبلي باكيا

فقال لها ليس البكا بمتنو ٥ • فان بكاي رحمه وتاسّيا •
وقبل عثمن بن مظعون ميتاً • وعيناه يهراقان والدمع جاريا •
وقد دمع ايضا لموت رقية • ومن ذاك اشفاق النبي محاكيا •
وانزل في القبر بن سهل مبيّناً • جواز اقتراب الميت من كان نائيا •
وقد قبل في معنا الهنا كصهر • ومن بعدها بالاخت قد كان ثانيا •
وذاك بامر الله اذ قال احمد • اتاني امين الله جبريل ساعيا •
واقسم لو كانت له مائة من البنات لو الاهن منه توا ليا •

باب ما جاء في صفة فراشه صلى الله عليه وسلم

وكان فراش المصطفى ادم حشوه • بليف عليه نومه كان هانيا •
وثنت له بعض الليالي حفصة • فراشا من المسح الذي كان دانيا •
فنام عليه واستطاب منامه • فسألها ما كان ليلا فراشيا •
فقالت هو المعتاد لكن ثنيته • لتوطئة والارتفاق مراديا •
فقال لها ردوا الفراش بحاله • فعن ورد ليلي تنبهه كان ثانيا •

باب ما جاء في تواضعه صلى الله عليه وسلم

تواضعه لله كان تادبا • معيته والا فقد امر اعيا •
نهاهم عن الاطرا له بمديحه • وما كان بالاطرا في المدح راضيا •
وشبّه في اطرا النصارى نبيهم • ودل على القول السديد علانيا •
وقال بعبد الله ثم رسوله ٥ • يكون دعاي لم ازيد التغاليا •
وكل غلو دون قدر محمد • تقاصر للناظرين مباديا •
وجات اليه مرأة لخطابه • وقد كان للحاجات في الله قاضيا •

فقال يا اي

فقال يا اي طرق المدينه تلقني • اكون اليك الجالس المتقبل انيا •
يعود مريض القوم يشهد ميتهم • يجيب دعا العبد ان كان داعيا •
ويركب من دون الاكاف حمارهم • ويردف للاشفاق من كان وانيا • عانيا
ومركبه قد كان يوم قريضة • حمار وكم للبخيل في الناس راقيا • اذ ذاك
وايضا فكان الخطم بالليف مثلما • الاكاف وهذا في التواضع كافيا •
ويدعى الى خبز الشعير على الاها • له السبخة المذمومة الريح نائيا •
وعند اليهودي كان رهن درعه • باصع حتى انقضى غير قاضيا •
وحج على رحل خليق ونوقه • قطيفه للنزر الحقير تساويا •
ومع ذاك قال المصطفى داعيا بانه • يكن حجة لا فخر فيها ولا ريا •
وكانوا على فرط المحبة لا يروا • قياما اذا ما جا اذ كان ناهيا •
وقد وصف الوصاف هند محمدا • بحليته يا حسن ما كان حاكيا •
تقدم في مبدا النظام كلامها • ودونكها من ذلك القول باقيا •
يجزي اوقات الجلوس ببيته • ثلاثه اجزا الى الرشد هاديا •
فلله جزء ثم جزء لاهله • وثالثها للنفس والناس راعيا •
فيلغ جزء الناس عنه خواصه • الى من نا عنه محبا وقاليا •
ويوثر اهل الفضل في كل حالة • على الغير في وفق الارادة ساعيا •
يقدمهم بالاذن والقسم مسقطا • يخصهم اتحافه المتواليا •
باشفاقه يدرا الهما عنهم • بارفاقه قد كان للرفق داعيا •

وقد لعنوا من كان بالشرب مبتلا • يجاء به في سكره متغشيا
فقال لهم لا تلعنوه فانه • يحبي وحب الله قد صار ناجيا
وما كان محجوبا عن الناس جفوة • ولا لامتناع عن عطاء ولا عيا
بلى قال للاصحاب با قوم بلغوا • الى ذوي الحاجات اني قاضيا
ورغبهم اذ قال من كان مبلغا • حوائج من لا يستطيع بلاغيا
ومن ابلغ السلطان حاجة مبعد • يمر على متن الصراط مجازيا
تنزه عن غير الصواب مقامه • بما لم يكن يعني التحدث قاليا
ويدخل زوارا عليه صحابة • فلا يخرجوا الا بخير موافيا
بدين وعلم كان خروجهم غبنة • والا بجود مرغم للاعاديا
ادلة خير يخرجون بهديه • وسائط نال الناس فيهم امانيا
ويخزن عن غير الصواب لسانه • عن النطق بالعورا غدا متحاشيا
ويكرم من كان الكريم بقومه • عليهم له فيما يهم مواليا
يحذر كل الناس امر معادهم • الى سبل الخيرات للناس داعيا
ومحترسا قد كان عما يظن ان • به مسقط شان المهابة حاميا
ولكنه من دون ان يك عنهم • لما عهدوا منه من البشر طاويا
ويسال ما في الناس من خلل لكي • يعامل كلا مقتضاها مجازيا
ومفتقدا اصحابه ومسايلا • عن الناس فيما يبتغون مواسيا
يحسن ما قد كان من حسن لهم • مقو ويضعف جانب القبح موهيا
ومعتدلا في الامر لا خلف معتبر • لافعاله بل كلها متناهيا

وماكان

٤٨

وما كان عن تذكير اصحابه بغا • فل خشية الاغفال منهم توانيا
له اهبة في كل حال بوفقه • لصوب صواب في الامور مراعيا
وما كان عن حق بقصر لا ولا • يجاوزه اكرم به متحاشيا
يليه من الصحب الكرام خيارهم • بمجلسه كي يحفظون تحريا
بفضل منهم من يعم بنصحه • فذلك للاسلام والدين اسيا
ومن حسنت منه المواساة والاخا • يعد عظيما عنده ومواليا
ويستغرق الاوقات بالذكر قايما • كذا قاعدا في كل حال مناجيا
اذا ما انتهى للقوم يجلس حيثما • تمكن لا ياتي الصدور تباهيا
ويامر في هذا الصحاب مادبا • لكل جليس حقه كان معطيا
وما سالوه حاجة يبتغونها • فردهم الا بما كان شافيا
وقد وسع الناس انبساطا بخلقه • فصار ابا للناس في البر ساعيا
برمهم في وفق الارادة حالهم • وبينهم بالحق كان مساويا
له مجلس بالحلم والصبر والحيا • يخف لحق الله فيه مراعيا
يبلغ ما قد قال فيه امانة • وما احد للسر قد كان مفشيا
وما فيه ترمى بالعيوب محارم • بلى هو عنهم للفواحش نافيا
وان فلتة من واحد وقعت به • فما قط تثني وهو عن ذاك ناهيا
تواضعهم قد كان للمتقي وما • لذي الجهل قدر عندهم متعاليا
يوقر من كان الكبير ويرحم الصغير • ويوثر ذا الحوائج قاضيا
ويحفظ ما يستغربوا من فوايد • لحض على نيل الثواب ترقيا

كذاك غريب الدار يرعا جنابه • فان غريب الدار يبغي المواسيا •
وقال فلو اهدى اليه تواضعا • كراعٍ تقبّل ذاك للبر هاديا •
كذلك لو يدعى عليه لجاد بالاجابة ايناسا فما كان جافيا •
وقد كان ياتي جابرًا لوداده • مزارًا على الاقدام ياتيه ماشيا •
وابن سلام جاه بطفيله • فاقعده في حجره المتناميا •
ويوسف قد سماه والكف مرة • على راسه طودًا من الحلم راسيا •
وقد سالوا ما كان تصنع عايشا • لحرصهم اذ يطلبون التاسيا •
فقالت لهم قد كان يخدم نفسه • اتضاعا ويحلب شاته متوليا •
يخيط ثيابا للارامل قربة • يعين من الخدام من كان وانيا •
وكان يفلي ثوبه ثم يخصف النعال بيمناه عن الكبر ناهيا •

باب ما جا في خلقه صلى الله عليه وسلم

واخلاقه قد عظم الله قدرها • وانزل [illegible] منا نبيا في الاثنا عليها •
يخوض مع الاصحاب في مثل خوضهم • عن الاثم كل منهم منحاشيا •
اذا ذكروا الدنيا لها كان ذاكرا • وان ذكروا الاخرى لها كان حاكيا •
يخاطب بالحسنى اشرة قومه • يا الفهم تالفيه المتلافيا •
فكل فتى منهم يظن بانه من • سواه بود المصطفى لا يساويا •
يقابل كلا بالبشاشة والرضا • وكل بما يهواه قد كان راضيا •
وسأله عمرو بن عاص لقربه • أيفضل صديقا ومن كان ثانيا •
وثالثهم عثمن قال بلى هم • وفضلهم في وجهه لا يماريا •

وماقال

وما قال اف لابن مالك اولما • تركت ولا عن صنعة كان ناهيا •
وقال فما كان الحرير ونحوه • بالين من كف النبي مدانيا •
ولا شم طيب طيب في اريجه • كما العرق المدرار منه دراريا •
وما كان من اخلاقه ان يسومني • اسا صريحا بل يعرض هاديا •
وجاء فتى يوما عليه اثارة • من اللون صفرا وهو عن ذاك آبيا •
فلما يواجهه بنهي مجاهرا • ولكنه من بعد ما كان ماضيا •
فقال لهم لو كنتم قلتم له • ليترك هذي الصفرة المتلاحيا •
ولا كان فحاشا ولا متفاحشا • ولا صاخبا في صوته اذ ينادِيا •
ولا كان يجزي بالاساة مثلها • ولكنه يعفوا ويصفح راضيا •
وما ضرب الخدام قط والنسا • وعايشة ايضا لذلك تروِيا •
ومنتصرا ما كان فيه لظلمه • ولكنه للاجتناب مراعيا •
وان تنتهك يوما محرمة يرى • شديد اعتبار غاضبا لا مغاضيا •
وان خير مع بين امرين خارها • هو الايسر الادنى الى اليسر ساريا •
وربما لان الخطاب بوجه من • يعيب عليه ان يكن عنه نابيا •
ومنه فقد جا طالبا اذنه فتى • فقال لهم بيس العشيرة اتيا •
فلما دنى منه الان خطابه • لامر على غير النبي كان خافيا •
هنالك قالت عايش تبتغي الهدا • فقد قلت ما قد قلت فيه مناويا •
اجاب عليها ان من شر خلقه • فتى يتقي للفحش اذ كان قاضيا •

فاكرم به سهل الخليقة لين الجناب • يديم البشر كهلا وناشيا •
وليس بفظ سيد الخلق لا ولا • غليظ وحاشا قدره المتعاليا •
ولا فاحش حاشاه من كل وصمة • ولا عايب قوتا بلى كان راضيا •
ولا ببخيل لا ولم يك مادحا • بما لم يكن في الشخص حبا وقاليا •
تغافل عما لا يريد تكرما • ولم يويس المحتاج ما كان راجيا •
ولا خاب فيه الظن قط فلم يكن • يخيب انسانا قريبا ونائيا •
تنزه عن هذي الثلاث ترفعا • وسن لنا التنزيه عنهن ناهيا •
ريا والكثار وما ليس يعنه • فتلك ثلاث كلهن دواهيا •
وللناس اضحى تاركا عن ثلاثة • فلم يطلب العورات حتى يكافيا •
ولا ذم انسانا بغير صفاته • ولا اغتاب حاشا قدره المتساميا •
ولم يتكلم قط الا بما به • رجا ثواب وهو قد كان ناجيا •
ويطرق كل الناس عند مقاله • لاجلهم لم يستمع قط لاغيا •
تراهم كان الطير فوق رؤسهم • جلالا واجلالا انال الامانيا •
حياء وحبا واحتشاما وهيبة • لذلك عنهم ربنا صار راضيا •
ولما يكونوا عنده يتنازعوا الحديث • بلى يصغوا لمن كان راويا •
ويضحك مما يضحكوا عنه عاجبا • ويصبر للناي اذا كان جافيا •
بلى كان باستجلاب ذلك آمرا • وقصد الهدى في ذاك قد صار باديا •
ليعذب من اخلاقه مع خلقهم • فطوبى لمن اضحى لزيه مدانيا •

يقول لهم

يقول لهم ان جا صاحب حاجة • فجودوا له بالرفد وليكرها نيا •
ويقبل ممن كان بالمدح مثنيا • عليه بصدق عن سوى ذاك ثانيا •
فان حدثوا بالحق لم يك قاطعا • وان جاوزوه قام او كان ناهيا •
وما سالوه قط شيأ فقال لا • ولكنه في الله قد كان معطيا •
واي جواد يحك جود محمد • وهيهات ان يحكي الحصا اللاليا •
وقد كان في شهر الصيام ازدياده • من الجود ما يزري الرياح الذواريا •
ولا سيما عند انسلاخ صيامه • واتيان جبريل الامين الموافيا •
فقد كان ياتيه باخر صومه • ليعرض قرانا عليه تواليا •
هنالك يزداد الجواد تكرما • فما الريح في ذرو وما البحر طاميا •
وكيف ولم يذخر طعاما لغدوه • اذا اذخروا المال الجزيل تباهيا •
وقد جا مستعط يريد عطاءه • فقال له لو كان لي كنت معطيا •
ولكن تطلب ما تريد شراءه • بقيمته دينا اكن عنك قاضيا •
فقال له الفاروق مرتفقا به • بان لا تكلف غير ما كنت لاقيا •
فقال اخو الانصار انفق ولا تخف • من الله اقلالا ولا تك راجيا •
فكان مراد المصطفى ما اراده • من البسط اذ للقبض قد كان قاليا •
تبسم خير الرسل عند مقاله • واشرق بالبشرا محياه باهيا •
وقال بهذا قد امرت ولم يمل • الى من يخفف عنه اذ كان راعيا •
واهدت اليه الثمر قطفا عهما • ربيعة كافا ونعم المكافيا •
فجاد بملء الكف حليا وعسجدا • وقد كان في اخذ الهدية هاديا •

باب ما جا في حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشدّ من العذرا حيا بخدرها • لفرط حيوة القلب منه تجليا •
وان كره الشي استبان بوجهه • فاكرم بوجه للفواد محاكيا •
وعايشة لم تنظر الفرج منه مع • دلال وادلال لها كان باديا •
وذلك من فرط الحيا ولم يكن • حرامًا فلا اثم لمن كان رائيا •

باب ما جا في حجامته صلى الله عليه وسلم

ومن هديه سنّ الحجامه كونها • بها افرو عند ما كان ساريا •
وقد قال فيها انها افضل الدوا • واعطى عليها الاجر ما عنه موفيا •
ابا طيبة الحجام ثم انا له • شفاعته اذ حط المواليا •
بسبع وعشر بر سبع وعشر • واحدى وعشرين الحجامه شافيا •
وفي احدعيه ثم كاهله وبين كتفيه • ثم الراس كان ناشيا •
وفي علل في الحج كان احتجامه • على قدم والمعر ما كان منحيا •

باب ما جا في اسمايه صلى الله عليه وآله وسلم

لكا مرت الاسما له المغزايه • وهي مثله بالالوف الناس سميا •
محمد الماحي رسول ضلاله • واحمد من سمي كذاك المقفيا •
وحاسر كل الناس تحت لوايه • على اثره اذ كان للحشر دانيا •
وعاقبهم في البعث اذ جا اخرا • على ان كل بعده لم يك تاليا •
ومنها نبي الرحمة المنزل الثنا • مرحمة للمومنين على نبيا •
كذلك في الاسما نبي ملاحم • كذاك نبي التوبه المتلافيا •

باب ما جا في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد جاءت زوايه بخمسة عشر ولكني اكتفيت هنا بما ذكره في الشمايل ٥

وكان ابتدا

وكان ابتدا الوحي بعد بلوغه الاشد لبرد اد الحبيب معانيا •
فقام على جهد جهيد وشدة • لها من اعادي الله قد كان لاقيا •
فعاملهم بالصبر محتسبا لما • يلاقي بجنب الله برًّا موافيا •
وعشر سنين فيهم كان لابثا • وهاجر في المولى غريبا ونائيا •
وقاسى من الاهوال ما لم يكن له • من الناس انسان سواه مقاسيا •
ولما اتى نحو المدينه صار في • اعز حماء عن شرور الاعاديا •
اقام مقام الحب عند محبه • فصاروا به من كل هول نواجيا •
فطوبى لمن اقرا الرسول وحزبه • وبوسا لمن للحب قد كان قاليا •
فعاش لديهم مكرما ومكرما • ثلاثا وعشرًا من سنين تواليا •
وضعف قول القايلين بانه • سوا عام موت والولادة ثانيا •
وحيدر والصديق عاشا كعمره • كذا عمر في العمر كان مساويا •

باب ما جا في وفاته صلى الله عليه وسلم

ولما استطال اللبث في حيز البقا • وحث ركاب الشوق نحو التلاقيا •
اتاه رسول الحق يدعوا مخيرًا • لاكرم مدعو الى خير داعيا •
وصيها ان يختار حظًا معوقًا • وصيها ان يختار الا الترقيا •
فيا وحشة الدنيا لفقدان احمد • ويا بهجة الاخرى به اذ بوافيا •
وعن انس ان كان اخر نظرة • من المصطفى في يوم الاثنين ثانيا •
نظرت اليه صبح يوم وفاته • بوجه كاوراق المصاحف باهيا •
والقى عليه السجف روحي فداه • وازمع في شان الرحيل معانيا •

ثانيا عزمه عن الدنيا الى الدرجات العلى وجواز الحلول في الرفيق الاعلا ٥

واغمي عليه بعيد ذلك لحظة … ولما استفاق المصطفى قال هاديا
أأن أدا الفرض قالوا له نعم … فقال مروا فورا بلالا ينادي يا
كذاك مروا بالناس او لسابق … الى ابا بكر يكون مصليا
فقالت لدفع للتشاوم عايش … فان ابي يلفا أسيفا وباكيا
فعاود بها مرات لايبغ غيره … لأمر على غير النبي كان خافيا
وقال لها مهلا صواحب يوسف … فمن يدر غايات الاصابة مثليا
وحس رسول الله اذ ذاك خفة … فقام لينظر جمعهم متباهيا
فلما رأ الصديق اقبال احمد … تهيا للتاخير عنه مراعيا
فاوما حبيب الله للناس يثبتوا … وصار الى جنب الامام مدانيا
يصلي اليه والجميع به اقتدوا … وتلك صلوة الصبح كان مصليا
ولما اغتشاه الكرب فاهتز كربها … بنيته الزهرا أساونا سيا
فقال لها لاكرب الفاه بعدها … وان به تجلى الكروب تجليا
واخبرها قرب الرحيل وانما … يعم من الموت الانام مواتيا
واخبرها ايضا بقرب لحوقها … فخفف عنها باللحوق تسليا
وعايشة قد اسندته لصدرها … الى الملاء الاعلا مشيرا ومومياء
وفي قدح الما كان يغمس كفه … ويمسح منه وجهه المتلاليا
وفي طلب المولى اعانته له … على سكرات الموت قد كان داعيا
ولما رات موت الحبيب ونزعه … وشدته وهو الحبيب المواليا

فقالت لهم لا اغبط

فقالت لهم لا اغبط الموت هينا … على احد بعد النبي تاسيا
فلو كان نقص في تزايد كربه … لكان رسول الله عن ذاك ناجيا
ولما قضى جا المغيرة بن شعبة … مع عمر نحو الحقيقة يسعيا
فخيله الفاروق يغشى عليه والمغيرة في موت النبي كان مفشيا
فكذبه الفاروق يحلط احجا … ويحلف ان المصطفى ما توفيا
وعبد الله بن انيس مات فجأة … لعظم مصاب البرية داهيا
واخرس عثمن وحق لمثلهم … بان يهلكوا حزنا محبا وقاليا
فويح لقوم لم يكونوا به اهتدوا … ويا حبذا من فيه نالوا الامانيا
ولما اعتراهم ما اعتراهم تحيروا … وجئوا الى الصديق سالم داعيا
فجا ابو بكر ولف عطاله … عن الوجه تبتا مع جح العذر باكيا
وقبله واشتم ريح مماته … وفداه بالابا وبالام ثانيا
وقال الديه وانبياه اسفا … لفرقته وهو الخليل المصافيا
واثنى عليه بالذى كان اهله … وصار بامر المسلمين معانيا
وسأله الذكرى له عند ربه … وان يك في بال له غير ناسيا
وهذا دليل للمتوسل بالذي … يموت من الاحباب فابغ التاسيا
وعاد عليهم بالحقيقة مخبرا … وذكرهم فيما به كان تاليا
من الآي في موت النبي محمد … فلم يلف الا من بها كان قاريا
وسكنهم بعد التفاشل وارتقا … وجمع شتات الأمر ماكان راقيا

وفي الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر [illegible]

بصاحب خير الرسل يدعونه اذاً • وكل بهذا اللفظ صار منادياً •
وغسّله ابنا ابيه بامره • كذا لعلي كان بالغسل موصياً •
فغسّله و الآخرون وكلهم • لرؤية ما لا ينبغي متحاشياً •
فتطمس عينا من يرى منه عورة • تهدد هم فيه الحبيب علانياً •
كذا سالوه هل يصلي على النبي • فقال نعم ندعوا له و نصليا •
فيدخل فوج منهم فيكبروا • ويدعوا ويأتي بعد ذلك ثانياً •
واخّر دفن المصطفى لاشتغالهم • او الخلف في موت كذاك معانياً •
فما كان الا ليلة الاربعا فلا • يلاموا فما من مثل ذلك داهياً •
كذا اختلفوا في اين يدفن احمد • فقال ابو بكر سمعت حبيبيا •
يقول بان الله لم يقبض النبي • سوى محل دفنه فيه يبتغيا •
ودلّهم ان يدفنوه محله • فكان الى نهج الاصابه هادياً •
وانكرت الاصحاب من بعد دفنه • قلوبهم لا ريب في ذا و لا مريا •
وقد اظلمت ارجا طيبة يومئذ • كما قد اضات يوم كان موافيا •
وجاشت جيوش الهم والحزن والاسى • واوحشت الدنيا قريباً ونائياً •
هنيئاً لترب ضم اعضا محمد • فمن دونه العرش الذي هو عاليا •
فمنه ابتدا خلق الرسول ولم يحط • مكان بمولانا تعالى تعاليا •
عليه يجود الصب في صب دمعه • على مثله فليبك من كان باكيا •
هو الفرط المعدود ذخراً لامة • به انتفعت طراً قديماً وتاليا •

وود فاهم الخلق

وقد قال خير الخلق يوماً لعايش • بان ذوى الافراط يلفوا نواجيا •
اذا فرطان اثنان كانا لامرء • فيدخل فيهم جنة الخلد راضيا •
فقالت له ان لم يكن غير واحد • فقال كذا مثن لما كان داعيا •
فقالت فان لم قال اني لامتي • غدا فرط يا حبذا الامر كافيا •

باب ما جا في ميراثه صلى الله عليه وسلم

ومات ولم يترك سوى بغلة له • والاسلاحا عدة للاعاديا •
واوقف ارضاً للتصدق باغيا • بها وجهه والله للاهل راعيا •
ولا درهما ايضا ولا شاة تاركا • ولا ترك الدنيا بل كان قاليا •
وجات الى الصديق فاطمة ولم • تكن علمت ما قال احمد هاديا •
فقالت له لو مت من يك وارثا • فقال لها اهلي فقالت فما ليا •
فقال ابو بكر سمعت محمداً • يقول صريحاً ليس نورث انبيا •
ولكن من كان الحبيب يعوله • فذاك مدا عمري يكون عياليا •
وجا الى الفاروق حيدر قايلا • كما قاله العباس كل منا و بيا •
ويختصما فيما يليق بقدرهم • عن الفحش كل منهم متحاشيا •
فسكنهم اذ ذاك مستشهدا لمن • لديه بما قال النبي جدا ريا •
وسعد وبن عوف وطلحة • جميعهم قد صدقوه بلا ريا •
بان نبي الله قال بانّ ما • تركنا سوى ما كان بالاكل فانيا •
به يتصدق قال كلهم نعم • وعايشة في مثل ذلك تروبا •
تعاضدت الاخبار ان محمدا • عن القسم للمتروك قد كان ناهيا •

فهم امناء خازنون لمالك • ولا يملك الخزان مال المواليا •

باب ما جاء في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم مناما

ومن معجزات النبي المصطفى لم يطق به • التشبه شيطان لمن كان رائيا •
فمن نظر المختار في نومه فقد • راه فلا يرتاب ان ثم ثانيا •
وقد شبه الرائي النبي بسبطه الكبير فقال الحبر كان محاكيا •
برؤياه تنزاح الهموم وتنجلي • وذا المطلب الاسنى لمن كان راجيا •
وكانوا قديما ان تلاقوا تساءلوا • عن المصطفى من ذا راه مباديا •
لقوة ايمان وتعظيم منهم • وحسن ظنون بلغتهم امانيا •
واشكر اذ من فضلا ورحمة • علي برؤياه مرارا تواليا •
بما لم اكن اهلا له غير انه • كريم وشان الاكرمين التقاضيا •
فلو بذلت لي الطيبات من الدنا • برؤيا منام لم ترى اني شاريا •
واخبرت ايضا انني بجواره • مرارا فلا زال التقارب دانيا •
والغت في تلك المنامات نبذة • فتلك نبيذي في الغرام ونقليا •
وارجو ان لا يقطع الوصل دايما • فرؤياه ريحاني وروحي وراحيا •
ومن انكر الرؤيا فليس بمومن • بمولاه والاخرى بذا النص اتيا •
لعمرك رؤيا الصالحين تعد من • نبوته جزءا فناهيك ناهيا •
وفسرت البشرى بها فلا • يظن خيالا غير من كان نائيا • جافيا
واخر ما يروى عن ابن مبارك • مناصحة في الدين فابغ التناسيا •

اذاما

٥٣

اذا ما ابتليتم بالقضا فعليكم • باثار خير المرسلين تحريا •
وقال ابن سيرين الحديث امانة • ودين تعرف من تكن عنه راويا •
واحمد اذ تم نظم شمائل • به جمع شملي فيهم وانتظاميا •
واصلاح احوالي وقلبي وقالبي • واصلاح اولادي جميعا وماليا •
ودفع مساآتي وارغام حاسدي • وحمل مؤنات بهن اغانيا •
لك الحمد يا مولاي فضلك واسع • وبرك فياض علينا تواليا •
وسترك مسبول وجودك شامل • وبابك مفتوح لقاص ودانيا •
لك الحمد اذ شرفتني بمديحه • واكرمتني في حبه نراديا •
وسهلت ما الهمت جمع حروفه • ففهمت بما اودعته من معانيا •
وما انا الا آلة قد تصرفت • بضائر فيها فيما يشا ترجيا •
فما المن الا منه في كل حالة • ولا شك ان الشكر للشكر داعيا •
والفتها الفا لتاليف الفتى • بديني ودنياي معا ومعاديا •
واساله حسن الختام لنا ومن • يحب رسول الله قد صار ناجيا •
به ثقتي في كل امر يهمني • عليه اتكالي دايما واعتماديا •
ودونكها تحوي علوما مفيدة • عليك بها في كل حال تاسيا •
اجب دعوتي انت المجيب لمن دعا • اقل عثرتي انت المقيل عثاريا •
وصل على المختار والال سرمدا • وسلم واحسن يا كريم ختاميا •

تمت

١٠٠٧

بلغ تصحيح
الطاقة

٠٨٢ عذبة المناهل في نظم الشمايل ، نظم شرف الدين
م ابن أحمد المهلل - كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ
٢٨ق مختلفة المسطرة ٢٣×١٦٫٥سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٥ب-٥٣) ، خطها
٢٨٤٤ م نسخ معتاد ، يليها صفحة من كتاب ذخر
٢ المعاد في الورد بعد الزاد

١ - السيرة النبوية أ - المهلل ، شرف الدين
ابن احمد المهلل - كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ
ب . تاريخ النسخ ج - نظم الشمائل

---

٠٨٢ مرقاة الآداب : نظم المهلل ، شرف الدين بن أحمد
م كان حيا قبل سنة ١٠٠٧هـ . كتبت في القرن
الحادي عشر الهجري تقديرا .
٢٥ق مختلفة المسطرة ٢٣×١٦٫٥سم
٢٨٤٤ نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٢٥أ) ، خطها معتاد
م
١

١ - المجموعات ، أدب اللغة العربية
أ - المهلل ب - تاريخ النسخ ج - منظومة
مرقاة الآداب .